

ثم قام على باب جبينها فقال السلام عليكم ثلاث مرات فقال لها اعبدني
على قولك فاعادته بصوت حزين فبكى وقال لها وعلا نبيته برحمتك
الله وقالت وعرف اغفر له يا غفار **وحكي** انه رويت امرأة مسرقة
على نفسها بعد موتها فقيل لها ما فعل الله بك فقالت عفر لي قتلها ما
فالت محبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهو في النظر اليه فتوديت
من اشتري النظر الي جبيننا نسيت ان نزل له بعنا بنا بل يحج بلبته ويبرح
وجز ملامات محبته مطا الله عليه وسلم جمل القرآن الذي انابه وهذه
واصفه يري به وتخلقه واذا اردت تعرف ما عندك وعند غيرك من
حجة الله ومحبة رسوله فانظر حجة القرآن من قلبك والتلذذ بسماعه
اعظم من التلذذ بسماع الملاهي والغنا المطرب بسماعهم فانه من المعلوم
ان من اجب محبوبا كان كلامه وحديثه احب شي اليه كما قيل
ان كنت تزعم حبي فلم يهجر كتابي اما ناملت ما فيه من لذتي خطا
ويروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لو طهرت قلوبنا لما شبعنا
من كلام الله وكيف يشبع الحى من كلام محبوبه وهو غاية مطلوبه **قال**
النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اذ اعلى قال اقرأ عليك وعليك
انزل فقال لا يجب ان يسمع من غيري فاستفتح وقاسوت في الساجدي
اذ ابلغ تكليف اذ احينا من كلامه بتشهيد وجينا بك على هول شهيد قال
حسبك وقع راسه فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرفا
من الحار واه الخاري وهذا جيب من سمع الكتاب العزيز ياد ان قلبه

قال

قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزلنا الي الرسول تزول عنهم تعريض من
الدمع مما يعرفوا من الحق **قال** صاحب عوارف المعارف اذ انما الله
تعالى علاه مشربه هذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف فيه اثبات
من اصل الايمان محكوم لصاحبه بالهداية وهذا سماع تزود حارته على
برد اليقين فيفيض العين بالدمع لانه تارة ينزح حارته والحزن حارته
ينير شوقه والسوق حارته وتارة يتبرد ما والدمع حار فاذ انما السماع
هذه الصفات من صاحب قلب مملو ببرد اليقين ياتي وادمع لانه الحار
والبرودة اذا اضطربتا عصرتا فاذا لم السماع بالقلب تارة بخلاف المأمة
فيظهر اثره في الجسد ويشعر من الجلد **قال** الله تعالى يتشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم وتارة يعظم وقعها وينصوب اثره اي يبعده
حوال الدماغ فتدق منه العين بالدمع وتارة ينصوب اثره الى الروح
فتخرج منه الروح موجا يكاو ويميت عند سطاق القلب ويكون من ذلك
الصباح والامضطراب وهذه كلها احوال تجددها اربابها من معاد الاموال
وقد كان ابن عربي رضي الله عنه اربعا مائة ليورده فتخففه الفرة
وليزم البيت اليوم واليومين حتى يعاد ويحسب من مرضا **وقد كان** اذا
اجتهدوا ويوم ابو موسى يقولون يا ابا موسى ذكرنا ربنا فبقوا وهم يسمعون
فلمحبين السماع القواني من الوجد والذوق واللذة والحلاوة والسرور
اشعاف ما لمحبين السماع المتبها في فاذا رايت الرجل وقوه وجد
وطوبه ونشأته في سماع الابيات دون سماع الايات وفي سماع الانا